

سلسلة مؤلفات فضيلة الشيخ (١١٠)

رسالة في الأذكار

بقلم
فضيلة الشيخ العلامة
محمد بن صالح العثيمين
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

من إصدارات
مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية

رسالة في الأذكار

ح مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، ١٤٣٥هـ
فهرسة مكتبة الملك فهـد الوطنية أثناء النشر

العثيمين ، محمد بن صالح
رسالة في الأذكار ./ محمد بن صالح العثيمين. - ط٣، الرياض، ١٤٣٥هـ
٨٨ ص، ١٤ x ٢١ سم (سلسلة مؤلفات فضيلة الشيخ ابن عثيمين، ١١٠)
ردمك : ٠ - ٣ - ٠ - ٨١٦٣ - ٦٠٣ - ٩٧٨
١- الأدعية و الأذكار أ. العنوان ب . السلسلة
ديوي ٢١٢,٩٣ ١٤٣٥/٦٠٦٧

رقـــم الإيـــداع : ١٤٣٥/٦٠٦٧
ردمك : ٠ - ٣ - ٠ - ٨١٦٣ - ٦٠٣ - ٩٧٨

الطبعة الثالثة ١٤٣٥ هـ

يطلب الكتاب من :
مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية
القصيم-عنيزة ٥١٩١١ ص.ب ١٩٢٩
هاتف: ٣٦٤٢١٠٧ /٠١٦
فاكس: ٣٦٤٢٠٠٩ /٠١٦
جوال: ٠٥٥٣٦٤٢١٠٧
www.binothaimeen.com
E.mail: info@binothaimeen.com

رقم الإيداع في دار الكتب المصرية ٢٠١٤/٩٨٨١
الموزع المعتمد والحصري في جمهورية مصر العربية
دار الـدُّرة للنشر والتوزيع - شارع محمد مقلد
متفرع من مصطفى النحاس بجوار سوبر ماركت أولاد رجب
هاتف وفاكس: ٢٢٧٢٠٥٥٢ محمول ٠١٠٠٥٥٧٠٤٤



سلسلة مؤلفات فضيلة الشيخ (١١٠)

رسالة في الأذكار

بقلم

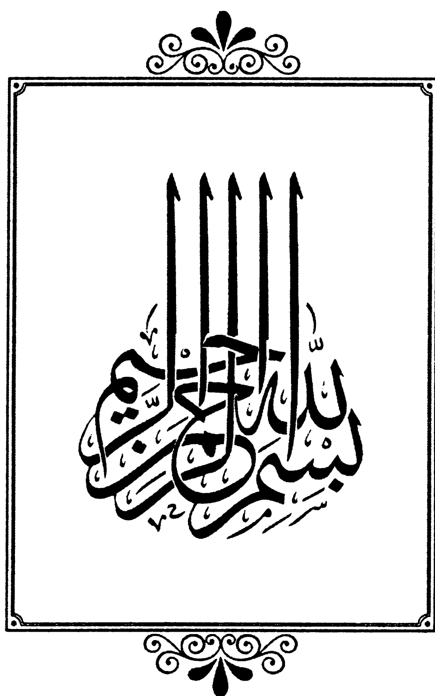
فضيلة الشيخ العلامة

محمد بن صالح العثيمين

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

من إصدارات

مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلاالله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليمًا كثيرًا، أما بعد:

فلقد كان من التراث العلمي لصاحب الفضيلة شيخنا محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله تعالى- ما جاء بمثابة المواعظ الحسنة البليغة المؤثرة المؤصلة بالعلم الشرعي وتقرير عقيدة السلف الصالح وبيان الآداب المشروعة في العبادات والمعاملات والسلوك، والحث على المبادرة بفعل الخيرات واغتنام الأوقات بالأعمال الصالحات.

ومن ذلك ما ورد في هذا الكتاب عن الأذكار وفضلها وأوقاتها ونصوصها وفوائدها وثمراتها في الدنيا والآخرة والتي كانت محررة بكتاباته رحمه الله تعالى ومؤلفاته أو في ثنايا محاضراته وخطبه ودروسه العلمية المتعددة.

نسأل الله تعالى أن ينفع بهذا العمل ويكتب له القبول، وأن يجزي فضيلة شيخنا عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، ويضاعف له المثوبة والأجر، ويعلي درجته في المهديين، إنَّه سميع قريب.

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله، خاتم النبيين، وإمام المتقين وسيد الأولين والآخرين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

القسم العلمي

في مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية

١٨/٨/١٤٣٣هـ

▪▣▪▣▪

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول في فضل الذكر مطلقا

" الثاني " " المقيد بعدد

" الثالث " " " بالصباح والمساء

" الرابع " " " بحال من الأحوال وهو أنواع

النوع الأول ذكر الأكل والشرب

" الثاني ذكر قضاء الحاجة

" الثالث ذكر النوم والاستيقاظ والأرق ورؤيا ما يكره ونحو ذلك

" الرابع ذكر دخول المنزل والخروج منه ومنه دخول المسجد

" الخامس ذكر الكرب

الفصل الخامس أذكار العبادات

النوع الأول: أذكار الوضوء النوع الثاني

أذكار الصلاة ذكر الاستفتاح / ذكر الركوع / ذكر السجود / ذكر الجلوس بين السجدتين / أذكار التشهد

أذكار أدبار الصلوات . النوع الثالث

أذكار الزكاة النوع الرابع

أذكار الصيام النوع الخامس

أذكار الحج

في ... المعارضة . ذكر الاستخارة

الفصل السادس أذكار السفر / ذكر ركوب الدابة / ذكر نزول المنزل / ذكر الإقبال على القرية ... البلد

إذا هبت الريح / إذا قصف الرعد / إذا كثر المطر

ذكر ... الهلال

فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

الصفحة الأولى من عناصر الرسالة بقلم فضيلة الشيخ المؤلف رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول: في فضل الذِّكر مطلقًا.

الفصل الثاني: في فضل الذكر المقيَّد بعدد.

الفصل الثالث: في فضل الذكر المقيد بالصباح والمساء.

الفصل الرابع: في فضل الذكر المقيد بحال من الأحوال، وهو أنواع:

- النوع الأول: ذكر الأكل والشرب.
- النوع الثاني: ذكر قضاء الحاجة.
- النوع الثالث: ذكر النوم، واليقظة، والأَرَق، ورُؤْيَا ما يُكْرَه، ونحو ذلك.
- النوع الرابع: ذكر دخول المنزل، والخروج منه، ومنه دخول المسجد.
- النوع الخامس: ذكر الكَرْب.

الفصل الخامس: أذكار العبادات:

- النوع الأول: أذكار الوضوء.
- النوع الثاني: أذكار الصلاة.

ذكر الاستفتاح.

ذكر الركوع.

ذكر السجود.

ذكر الجلوس بين السجدتين.

أذكار التشهُّد.

أذكار أدبار الصلوات.

- **النوع الثالث:** أذكار الزكاة.
- **النوع الرابع:** أذكار الصوم.
- **النوع الخامس:** أذكار الحج.

الفصل السادس: في الأذكار العارضة:

ذكر الاستخارة.

أذكار السفر.

ذكر ركوب الدابّة.

ذكر نُزُول المنزل.

ذكر الإقبال على القرية، وعلى بلده.

ذكر رُؤية الهلال.

إذا هبَّت الرِّيح.

إذا قَصَفَ الرعد.

إذا كثُر المطر.

فضل الصلاة على النبي ﷺ.

الفصل الأول:

فضل ذِكر الله تعالى مطلقًا

وذِكْرُ الله تعالى يكون بالقلب، ويكون باللسان، ويكون بهما جميعًا، وأفضلُه ما اجتمع عليه القلبُ واللِّسان، ولا ينبغي أن يَغْفَل ويسهوَ قلبُه حين ذِكر الله -عز وجل-؛ فإن رُوح الذِّكر حُضُور القلب، والذِّكر بلا حُضُور القلب كالجسد بدون الرُّوح، ليس إلا مجرَّدَ هيكل، ولن يَحْصُل له كمال الأجر المرتَّب على الذكر.

وكثيرٌ من الناس يذكر الله وقلبُه مشغول بالأفكار الأجنبية عن ذِكره، وتراه مشغولًا بسمعه أو بصره فيمن حوله من الناس، وكلُّ هذا ينافي كمالَ الذِّكر، ويمنع حُصُول ثوابِه على وجه الكمال.

واعلَمْ أن ذِكر الله على نوعين؛ عام وخاص:

فالعامُّ: كلُّ ما تَقَرَّبَ به العبدُ إلى ربه من قولٍ أو فعل أو فكر، حتى دراسة العلم، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وغير ذلك.

والخاصُّ: هو ما نريد الكلام عنه هنا من التكبير، والتهليل، والتسبيح، والتحميد، ونحو ذلك.

قال الله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة:١٥٢]، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ [الأحزاب:٤١]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ

وَٱلنَّهَارِ لَآيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران:١٩٠-١٩١]، وقال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ﴾ [الرعد:٢٨-٢٩].

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «**يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي؛ فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ**». متَّفق عليه[(١)].

وعن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «**مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الحَيِّ وَالمَيِّتِ**». رواه البخاري[(٢)].

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «**سَبَقَ المُفَرِّدُونَ**». قالوا: وما المفرِّدون يا رسولَ الله؟ قال: «**الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ**». رواه مسلم[(٣)].

وعن سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «**أَحَبُّ الكَلَامِ إِلَى اللهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ،**

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾: (٧٤٠٥)، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب الحث على ذكر الله (٢٦٧٥).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الدعوات، باب فضل ذكر الله عز وجل (٦٤٠٧).

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب الحث على ذكر الله (٢٦٧٦).

لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ». رواه مسلم(١).

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «لَأَنْ أَقُولَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ». رواه مسلم(٢).

وعنه -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ». متفق عليه(٣).

وعن أبي مالك الأَشْعَرِيِّ -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «الحَمْدُ للهِ تَمْلَأُ المِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ تَمْلَآنِ -أَوْ تَمْلَأُ- مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ». رواه مسلم(٤).

وعن أبي هُريرة -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ». أو: «نَفْسِهِ». رواه البخاري(٥).

وعن أبي موسى الأَشْعَرِيِّ -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «أَلَا أَدُلُّكَ

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الآداب، باب كراهة التسمية بالأسماء القبيحة (٢١٣٧).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب فضل التهليل والتسبيح (٢٦٩٥).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الدعوات، باب فضل التسبيح (٦٤٠٦)، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب فضل التهليل والتسبيح (٢٦٩٤).

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء (٢٢٣).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب العلم، باب الحرص على الحديث (٩٩).

عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ؟»، قلتُ: بلى يا رسول الله. قال: «قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ» رواه مسلم[١].

وعن مُصْعَب بن سعد قال: حدثني أبي قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟»، فسأله سائلٌ من جُلَسائه: كيف يكسِب أحدنا ألف حسنة؟ قال: «يُسَبِّحُ مئة تَسْبِيحَةً، فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةً، أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ». رواه مسلم[٢].



(١) أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب استحباب خفض الصوت بالذكر (٢٧٠٤).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب فضل التهليل والتسبيح (٢٦٩٨).

الفصل الثاني:

في أذكار مقيَّدة بعدد

١- المقيد بمئة:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مئة مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مئة حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مئة سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ» متَّفق عليه[١].

وعنه -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مئة مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ». متَّفق عليه[٢].

٢- المقيَّد بعشر:

عن أبي أيوب الأنصاري -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مِرَارٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ».

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الدعوات، باب فضل التهليل (٦٤٠٣)، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب فضل التهليل والتسبيح (٢٦٩١).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الدعوات، باب فضل التسبيح (٦٤٠٥)، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب فضل التسبيح والتهليل (٢٦٩١).

متَّفق عليه[١].

٣- المقيَّد بثلاث:

عن جُوَيْرِيَةَ أمِّ المؤمنين -رضي الله عنها- أن النبي ﷺ قال لها: «لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ». رواه مسلم[٢].

وفي رواية: «سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ».

والجمعُ بينها أَوْلَى، فيقول ثلاثَ مرَّات: «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ»، وثلاثَ مرات: «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ رِضَا نَفْسِهِ»، وهكذا البقيَّة.

ولم نعلم ذِكرًا مقيَّدًا بأكثر من مئة، فما جاء في بعض الكتب المؤلَّفة في الأذكار من التقييد بألفٍ فلا أصلَ له.

وقد وردت أذكار مقيَّدة بعدد غير ذلك، لكنها إما في الصباح أو في المساء، أو في الصلوات، أو أدبارها، أو نحو ذلك، فتُذْكَر في محلها إن شاء الله.



(١) أخرجه البخاري في كتاب الدعوات، باب فضل التهليل (٦٤٠٤)، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب فضل التهليل والتسبيح (٢٦٩٣).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب التسبيح أول النهار (٢٧٢٦).

الفصل الثالث:

في أذكار الصباح والمساء

قال الله تعالى: ﴿وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الأحزاب:٤٢]، وقال تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [طه:١٣٠]، وقال تعالى: ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ﴾ [الأعراف:٢٠٥].

فمن ذلك:

١- قراءة أول سورة البقرة: ﴿الم ﴿١﴾ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة:١-٥].

٢- آية الكرسي: ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة:٢٥٥]، فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ ﴿حم﴾ الْمُؤْمِنَ إِلَى ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ حِينَ يُصْبِحُ حُفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَرَأَهُمَا حِينَ يُمْسِي حُفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُصْبِحَ». رواه التِّرمِذي[1]، وقال: حديث غريب.

---

(١) أخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في سورة البقرة (٢٨٧٩).

قلتُ: ويشهد له ما رواه البخاري عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، وفيه قصة، قال: إذا أَوَيْتَ إلى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الكُرْسِيِّ؛ فإِنَّهُ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حافِظٌ، ولا يَقْرَبُكَ شَيطانٌ حتى تُصْبِحَ[١].

٣- قراءة آخر سورة البقرة آيتين منها: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة:٢٨٥-٢٨٦]، فعن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ». متَّفق عليه[٢].

٤- قراءة: ﴿حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ [غافر:١-٣].

٥- قراءة الآيات الثلاث من آخِر سورة الحَشْر: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة (٥٠١٠).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة (٥٠٠٩)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة (٨٠٧).

ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الحشر:٢٢-٢٤]، فعن مَعْقِلِ بنِ يَسَارٍ -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَقَرَأَ الثَّلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ وَكَّلَ اللهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ، إِنْ مَاتَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَاتَ شَهِيدًا، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ». رواه أحمد(١).

٦- قراءة: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١]، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق:١]، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس:١] السورة كاملةً ثلاث مرات، فعن عبد الله بن خُبَيْبٍ -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال له: «قُلْ»، فقال: ما أقول؟ فقال: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ». رواه أبو داود والنَّسائي والترمذي(٢)، وقال: حسن صحيح.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٢٦)، ورواه الترمذي في كتاب فضائل القرآن، باب في فضل قراءة آخر سورة الحشر (٢٩٢٢)، وقال: «حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح (٥٠٨٢)، والترمذي في كتاب الدعوات، باب الدعاء عند النوم (٣٥٧٥)، والنسائي في كتاب الاستعاذة، باب ما جاء في سورتي المعوِّذتين (٥٤٣٠).

٧- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ» ثلاث مرات.

فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ما لَقِيتُ مِن عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي البَارِحَةَ. قال: «أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ». رواه مسلم[1].

٨- «بِاسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» ثلاث مراتٍ.

فعن عثمان بن عفان -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءَ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِاسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَضُرَّ بِشَيْءٍ». رواه الترمذي[2]، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

ورواه أبو داود، لكن بلفظ: «لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلَاءٍ»[3].

٩- قول: «رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا» ثلاث مرات.

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب في التعوذ من سوء القضاء (٢٧٠٩).

(٢) أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى (٣٣٨٨)، وابن ماجه في كتاب الدعاء، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى (٣٨٦٩).

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح (٥٠٨٨).

فعن ثَوْبَانَ -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي: رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُرْضِيَهُ».

رواه الترمذي[1]، ولأبي داود وغيره[2]: «وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا».

١٠- «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ للهِ، وَالحَمْدُ للهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ».

وفي المساء يقول: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ للهِ»، ويقول: «رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ...» إلخ، بدلًا من: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ»، ومن: «هَذَا الْيَوْمِ».

فعن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: كان النبي ﷺ إذا أمسى قال: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ للهِ، وَالحَمْدُ للهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات، باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى (٣٣٨٩)، وابن ماجه في كتاب الدعاء، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى (٣٨٧٠)، وأحمد (٤/ ٣٣٧).

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح (٥٠٧٢).

وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ»، وإذا أصبح قال ذلك أيضًا: «أَصْبَحْنَا، وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ للهِ» رواه مسلم[١].

١١- «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ»، وفي المساء: «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ».

فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ كان يقول إذا أصبح: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ»، وإذا أمسى قال: «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ». من روايات لأبي داود، والترمذي، وابن ماجه[٢].

وفي رواية أنه كان يأمر أصحابه أن يقولوا ذلك[٣].

١٢- «اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ، أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الشُّكْرُ»، وفي المساء يقول: «مَا أَمْسَى بِي».

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب في الأدعية (٢٧٢٣).

(٢) رواه أبو داود في كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح (٥٠٦٨)، وأحمد (٢/ ٣٥٤).

(٣) أخرجها الترمذي في كتاب الدعوات، باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى (٣٣٩١)، وابن ماجه في كتاب الدعاء، باب ما يقول الرجل إذا أصبح وإذا أمسى (٣٨٦٨).

فعن عبد الله بن غَنَّام -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ، أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الحَمْدُ، وَلَكَ الشُّكْرُ فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ، وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسِي فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ». رواه أبو داود بسند جيد لم يُضَعِّفْه[1]، قاله في الأذكار[2].

١٣- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسِتْرٍ فَأَتِمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَعَافِيَتَكَ وَسِتْرَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» ثلاث مرات، وفي المساء يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ...» إلخ.

فعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسِتْرٍ فَأَتِمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَعَافِيَتَكَ وَسِتْرَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُتِمَّ عَلَيْهِ نِعْمَتَهُ». رواه ابن السُّنِّي[3].

١٤- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ».

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح (٥٠٧٣)، واللفظ المذكور أخرجه ابن السُّنِّي في (عمل اليوم والليلة)، باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى (٤١).

(٢) ذكره النووي (ص ١٨٢، رقم ٢٣٢).

(٣) أخرجه ابن السني في (عمل اليوم والليلة) (٥٥).

فعن أبي سعيد الخُدْرِيِّ -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال لرجل من الأنصار: «أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلَامًا إِذَا قُلْتَهُ أَذْهَبَ -عز وجل- هَمَّكَ، وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ؟». قال: بلى يا رسول الله. قال: «قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ». رواه أبو داود[١].

١٥ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي».

فعن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: لم يكن النبي ﷺ يَدَعُ هؤلاء الدَّعواتِ حِينَ يُمْسِي وحين يُصْبِح: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي» أخرجه أبو داود والنَّسائي وابن ماجه[٢]، وقال

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب في الاستعاذة (١٥٥٥).

(٢) رواه أبو داود في كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح (٥٠٧٤)، والنسائي في كتاب الاستعاذة، باب الاستعاذة من الخسف (٥٥٣١) مختصرًا، وابن ماجه في كتاب الدعاء، باب ما يقول الرجل إذا أصبح وإذا أمسى (٣٨٧١).

الحاكم[1]: حديث صحيح.

١٦- «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ».

فعن شداد بن أوس -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، اغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ». قَالَ: «وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» رواه البخاري[2].

١٧- «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ».

فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن أبا بكر -رضي الله عنه- قال: يا رسول الله، مُرْني بكلماتٍ أَقُولُهُنَّ إذا أصبحتُ وإذا أمسيتُ. قال: «قُلِ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ

---

(١) المستدرك (١/ ٦٩٨).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الدعوات، باب أفضل الاستغفار (٦٣٠٦).

وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ[١]» رواه أبو داود والترمذي[٢]، وقال: حديث حسن صحيح.

وزاد أبو داود من حديث أبي مالك الأشعري -رضي الله عنه-: «وَأَنْ نَقْتَرِفَ سُوءًا عَلَى أَنْفُسِنَا، أَوْ نَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ»[٣].

١٨ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ»، وفي المساء: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ...» إلخ، أربع مرات.

فعن أَنَسِ بنِ مالكٍ -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يُمْسِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ؛ أَعْتَقَ اللهُ رُبُعَهُ مِنَ النَّارِ، فَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللهُ نِصْفَهُ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا أَعْتَقَ اللهُ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهِ، فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعًا أَعْتَقَهُ اللهُ مِنَ النَّارِ» قال النووي[٤]: رواه أبو داود بسند جيد لم يضعِّفه[٥].

---

(١) بكسر الشين وسكون الراء على وزن «فِعلة»، أي: ما يدعو إليه من الشرك، وروي بفتح الشين والراء على وزن سَبَبه، أي: حبائله ومصائده. (المؤلف)

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح (٥٠٦٧)، والترمذي في كتاب الدعوات، ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى (٣٥٢٩)، وأحمد (٧٩٠١).

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح (٥٠٨٣).

(٤) الأذكار للنووي (ص:١٨٢، رقم ٢٣١).

(٥) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح (٥٠٦٩).

١٩- «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» مئة مرة في الصباح أو المساء (١).

٢٠- «حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» سبع مرات (٢).

٢١- «حَسْبِيَ اللهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ وَرَاءَ اللهِ مَرْمَى» (٣).

٢٢- «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ» مئة مرة في الصباح، أو المساء، أو فيهما جميعًا.

فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مئة مَرَّةٍ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ». رواه مسلم (٤).

٢٣- «أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» مئة مَرَّةٍ (٥).

٢٤- وعن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ

---

(١) سبق تخريجه ص ١٣.

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب أبواب النوم (٤٤٢١)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٧٢).

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٩٠١، رقم ١٦٠٠).

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب فضل التهليل والتسبيح (٢٦٩٢).

(٥) فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: «إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ»، أخرجه أحمد (٩٥١٥)، وابن ماجه في كتاب الأدب، باب الاستغفار، (٣٨١٥).

ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ الْآيَةَ [الروم:١٧-١٩] **أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي لَيْلَتِهِ»** رواه أبو داود[١]، وضعفه البخاري.

قلتُ: فإن صحَّ الحديث نال ذلك الثواب، وإلا فهو نائل ثواب التلاوة.

٢٥- وعن أبي مالك الأشعري -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: **«إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ؛ فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، ثُمَّ إِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ»**. رواه أبو داود بإسناد لم يضعِّفه[٢].

٢٦- وعن عبد الرحمن بن أبي بَكْرَة عن أبيه أنه قال لأبيه: يا أبتِ، إني أسمعك تدعو كل غَدَاةٍ: **«اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»** تعيدها ثلاثًا حين تصبح، وثلاثًا حين تمسي. فقال: إني سمعتُ رسول الله ﷺ يدعو بهنَّ، فأنا أحب أن أَسْتَنَّ بِسُنَّتِه. رواه أبو داود[٣].

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح (٥٠٧٦).
(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح (٥٠٨٤).
(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح (٥٠٩٠).

٢٧- وعن بعض بنات النبي ﷺ أن النبي ﷺ كان يُعَلِّمُها فيقول: «قُولِي حِينَ تُصْبِحِينَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ،؛ فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُصْبِحُ حُفِظَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي حُفِظَ حَتَّى يُصْبِحَ». رواه أبو داود[(١)].

٢٨- وعن أنس -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال لفاطمة: «مَا يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمَعِي مَا أُوصِيكِ بِهِ أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتِ وَإِذَا أَمْسَيْتِ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ». رواه ابن السُّنِّي[(٢)].

٢٩- وعن أبي الدرداء -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال في كلمات: «مَنْ قَالَهَا أَوَّلَ نَهَارِهِ لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهَا آخِرَ النَّهَارِ لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى يُصْبِحَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ». رواه ابن السُّنِّي[(٣)].



(١) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب ما يقول الرجل إذا أصبح (٥٠٧٥).
(٢) أخرجه ابن السني في (عمل اليوم والليلة) (٤٨).
(٣) أخرجه ابن السني في (عمل اليوم والليلة) (٥٧).

الفصل الرابع:

في الذِّكر المقيَّد بحال من الأحوال

وهو أنواع:

النوع الأول: ذكر الأكل والشرب واللُّبس:

ينبغي للمؤمن عند الأكل والشرب واللباس أن يذكر نعمة الله عليه بتيسير ذلك وحِله له خالصًا يوم القيامة؛ فإن الله تعالى حرَم كثيرًا من الناس هذه النعمة: إما تحريمًا شرعيًّا كالكافرين والمنافقين فإنهم وإن تمتعوا بالنعمة فإنهم محاسبون عليها مؤاخذون بها؛ لقوله تعالى: ﴿قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [الأعراف:٣٢]، وقوله: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟﴾ [المائدة:٩٣]، وإما تحريمًا قَدَريًّا بحيث لم يتيسر لهم الحصول عليها، أو تيسر ولكن لم يستطيعوها لمرض ونحوه.

وينبغي كذلك أن يستعمل الذكر الوارد في ذلك، فمنه في الأكل والشرب أن يقول عند بدئه: «بِاسْمِ اللهِ»، وعند انتهائه: «الحَمْدُ للهِ»، فعن عائشة -رضي الله عنها- أن النبي ﷺ قال: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ تَعَالَى، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللهِ تَعَالَى فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ: بِاسْمِ اللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ». رواه أبو داود والترمذي[1]، وقال: حسن صحيح.

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الأطعمة، باب التسمية على الطعام (٣٧٦٧)، والترمذي في كتاب الأشربة، باب ما جاء في التسمية على الطعام (١٨٥٨).

والتسمية على الأكل والشرب واجبة لأمر النبي ﷺ[١]، ولأن الشيطان يَشْرَكه إذا لم يسمِّ؛ لحديث حُذَيْفَة -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لَا يُذْكَرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ**». رواه مسلم[٢].

وعن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا**». رواه مسلم[٣].

وعن أبي أُمَامة -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ كان إذا رفع مائدته قال: «**الْحَمْدُ للهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ، وَلَا مُوَدَّعٍ، وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا**». رواه البخاري[٤].

وعن معاذ بن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ لَهُ مِنْ ذَنْبِهِ**». رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي[٥]، وقال: حسن.

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة، باب التسمية على الطعام (٥٣٧٦)، ومسلم في كتاب الأشربة، باب آداب الطعام والشراب (٢٠٢٢).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الأشربة، باب آداب الطعام والشراب (٢٠١٧).

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب استحباب حمد الله (٢٧٣٤).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة، باب ما يقول إذا فرغ من طعامه (٥٤٥٨).

(٥) أخرجه أبو داود في كتاب اللباس، باب ما يقول إذا لبس ثوبًا جديدًا (٤٠٢٣)، والترمذي في كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا فرغ من الطعام (٣٤٥٨)، وابن ماجه في كتاب الأطعمة، باب ما يقال إذا فرغ من الطعام (٣٢٨٥).

وعن رجل خدم النبي ﷺ ثماني سنين أنه كان يسمع النبي ﷺ إذا قُرِّب إليه طعامُه يقول: «بِاسْمِ اللهِ»، فإذا فرغ من طعامه قال: «اللَّهُمَّ أَطْعَمْتَ وَأَسْقَيْتَ، وَأَغْنَيْتَ، وَأَقْنَيْتَ، وَهَدَيْتَ، وَأَحْيَيْتَ، فَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا أَعْطَيْتَ». رواه النسائي(١).

وعن أبي سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه- قال: كان النبي ﷺ إذا استَجَدَّ ثوبًا سماه باسمه عمامةً أو قميصًا أو رِداءً، ثم يقول: «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ، وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ». رواه أبو داود والتِّرمذي(٢)، وقال: حديث حسن.

وعن معاذ بن أنس -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا فَقَالَ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». رواه ابن السني(٣).

النوع الثاني: في ذكر قضاء الحاجة:

خروج فَضَلات الطعام والشراب والهواء من نعمة الله على العبد التي يستحق عليه بها الشكر لله تعالى، ولما كان محل قضاء الحاجة مأوى الشياطين لخبثه، والخبيثات للخبيثين كان النبي ﷺ يدعو عند دخوله بما يناسب.

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٦٢)، والنسائي في الكبرى (٦/ ٣١٠، رقم ٦٨٧١).

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب اللباس، باب ما يقول إذا لبس ثوبًا جديدًا (٤٠٢٠)، والترمذي في كتاب اللباس، باب ما يقول إذا لبس ثوبًا جديدًا (١٧٦٧).

(٣) أخرجه ابن السُّنِّي في (عمل اليوم والليلة) باب ما يقول إذا استجد ثوبًا (٢٧١).

فعن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ كان إذا دخل الخَلاء قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ». متفق عليه[(١)].

وروى العُمَرِي هذا الحديث من طريق عبد العزيز بن المختار بلفظ: «إِذَا دَخَلْتُمُ الخَلَاءَ فَقُولُوا: بِاسْمِ اللهِ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ»، وإسناده على شرط مسلم، قاله في الفتح (١/ ٢٤٤).

وعن عائشة -رضي الله عنها- قالت: كان النبي ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: «غُفْرَانَكَ». أخرجه الخمسة إلا النسائي[(٢)].

وعن أنس -رضي الله عنه- قال: كان النبي ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: «الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الْأَذَى وَعَافَانِي». رواه ابن ماجه[(٣)].

النوع الثالث: في أذكار النوم:

الأذكار قبل النوم:

١- عن أبي هريرة -رضي الله عنه- في قصة توكيل النبي ﷺ إياه بحفظ زكاة رمضان، فقيل لأبي هريرة: إذا أَوَيْتَ إلى فِراشك فاقرأ آية الكُرْسِيّ؛ لن يزال معك من الله حافظٌ، ولا يَقْرَبُك شيطانٌ حتى تُصْبِحَ،

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء، باب ما يقول عند الخلاء (١٤٢)، ومسلم في كتاب الحيض، باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء (٣٧٥).

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة، باب ما يقول الرجل إذا خرج من الخلاء (٣٠)، والترمذي في كتاب الطهارة، باب ما يقول إذا خرج من الخلاء (٧)، وابن ماجه في كتاب الطهارة، باب ما يقول إذا خرج من الخلاء (٣٠٠)، وأحمد (٦/ ١٥٥).

(٣) أخرجه ابن ماجه في كتاب الطهارة، باب ما يقول إذا خرج من الخلاء (٣٠١).

فقال النبي ﷺ: «صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ». رواه البخاري(١).

٢- وعن عائشة -رضي الله عنها- أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلةٍ جمعَ كفَّيه، ثم نفَث فيهما فقرأ فيهما: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق:١]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس:١]، ثم يَمسَح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مراتٍ. متفق عليه(٢).

٣- وعن أنس -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: «الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِيَ». رواه مسلم وأبو داود والترمذي(٣).

٤- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ كان يقول إذا أوى إلى فراشه: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ

---

(١) تقدم (ص:١٨).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب فضل المعوِّذات (٥٠١٧)، ومسلم في كتاب السلام، باب رُقية المريض بالمعوذات (٢١٩٢) وليس عنده ذكر أنه كان يفعل ذلك عند النوم.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب الدعاء عند النوم (٢٧١٥)، وأبو داود في كتاب الأدب، باب ما يقول عند النوم (٥٠٥٣)، والترمذي في كتاب الدعوات، باب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه (٣٣٩٦).

فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ». رواه مسلم وأبو داود[١].

٥- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ». رواه البخاري ومسلم[٢].

وفي رواية لهما: «فَاغْفِرْ لَهَا»[٣]، جمع بينهما إسماعيل بن أمية، قاله في الفتح (١٣/ ٣٨٠).

وفي رواية للبخاري: «فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنِفَةِ ثَوْبِهِ ثَلَاث مَرَّاتٍ»[٤].

ولمسلم: «فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ، وَلْيُسَمِّ اللهَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ»[٥].

٦- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ -رضي الله عنهما- أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي، وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب الدعاء عند النوم (٢٧١٣)، وأبو داود في كتاب الأدب، باب ما يقول عند النوم (٥٠٥١).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الدعوات (٦٣٢٠)، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب الدعاء عند النوم (٢٧١٤).

(٣) أخرجها البخاري في كتاب التوحيد، باب السؤال بأسماء الله تعالى (٧٣٩٣)، ومسلم في نفس الموضع.

(٤) انظر الرواية السابقة.

(٥) نفس الموضع السابق من صحيح مسلم.

أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ». وذكر ابن عمر أنه سمعه من رسول الله ﷺ. رواه مسلم(١).

٧- وعن حفصة -رضي الله عنها- أن النبيَّ ﷺ كان إذا أراد أن يَرْقُدَ وضع يده اليمنى تحت خده، ثم يقول: «**اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ**». رواه أبو داود والترمذي(٢)، وهو حسن، قاله في الآداب(٣).

٨- وعن علي -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال له ولفاطمة -رضي الله عنها-: «**إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبِّرَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَهَذَا خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ**»(٤)، وفي رواية أن التكبير أربع وثلاثون(٥).

٩- وعن حُذَيْفَة -رضي الله عنه- قال: كان النبي ﷺ إذا أخذ مَضْجَعَه من الليل وضع يدَه تحت خده، ثم يقول: «**اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا**»، وإذا استيقظ قال: «**الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ**

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب الدعاء عند النوم (٢٧١٢).

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب ما يقول عند النوم (٥٠٤٥)، وأما الترمذي فقد رواه عن حذيفة -رضي الله عنه- في كتاب الدعوات، باب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه (٣٣٩٨)، وعن البَرَاء -رضي الله عنه- أيضًا في نفس الباب (٣٣٩٩)، ولم يَروه عن حفصة -رضي الله عنها-.

(٣) الآداب الشرعية (٣/ ٣٩٠).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الدعوات، باب التكبير والتسبيح عند المنام (٦٣١٨).

(٥) أخرجها البخاري في كتاب فرض الخمس (٣١١٣)، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب التسبيح أول النهار (٢٧٢٧).

النُّشُورُ». أخرجه البخاري[١].

وهو لمسلم عن البَرَاء -رضي الله عنه-[٢].

١٠- وعن البَرَاء بن عازب -رضي الله عنه- قال: كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه نام على شِقِّه الأيمن، ثم قال: «اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ». رواه البخاري[٣].

ورواه هو ومسلم عن البراء -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال له: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قُلْ...» وذكره بنحوه، وقال: «اجْعَلْهُنَّ مِنْ آخِرِ كَلَامِكَ، فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مُتَّ وَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ»[٤].

وفي رواية أن النبي ﷺ أمر رجلًا بذلك، وزاد: «وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصَبْتَ خَيْرًا»[٥].

---

(١) أخرجه البخاري: كتاب الدعوات، باب وضع اليد تحت الخد اليمنى (٦٣١٤).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب الدعاء عند النوم (٢٧١١).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الدعوات، باب النوم على الشق الأيمن (٦٣١٥).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء، باب فضل من بات على الوضوء (٢٤٧)، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب الدعاء عند النوم (٢٧١٠).

(٥) أخرجها البخاري في كتاب التوحيد: باب قوله تعالى: ﴿أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ﴾ (٧٤٨٨)، ومسلم في الموضع السابق.

الأذكار بعد القيام من النَّوم:

١ – عن حُذيفة بن اليمان –رضي الله عنه–: كان النبي ﷺ إذا استيقظ قال: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ». رواه البخاري[١].

وهو لمسلم من حديث البراء –رضي الله عنه–[٢].

٢– وعن أبي هريرة –رضي الله عنه– أن النبي ﷺ قال: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي، وَعَافَانِي فِي جَسَدِي، وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ». رواه ابن السُّنِّي[٣]، قال في الأذكار: بإسناد صحيح، ورواه الترمذي[٤] من حديثه، وقال: حديث حسن.

٣– وعن ابن عباس –رضي الله عنهما– أنه بات عند خالته ميمونة –رضي الله عنها– زوج النبي ﷺ، فنام رسول الله ﷺ، حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ من منامه، فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده –وفي رواية: قعد فنظر إلى السماء– ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران... الحديث. متفق عليه[٥].

---

(١) تقدم تخريجه (ص:٣٧).

(٢) تقدم تخريجه (ص:٣٧).

(٣) أخرجه ابن السُّنِّي في (عمل اليوم والليلة)، باب ما يقول إذا استيقظ من منامه (٩).

(٤) أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، باب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه (٣٤٠١).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء، باب قراءة القرآن بعد الحديث (١٨٣)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب صلاة النبي ﷺ (٧٦٣).

٤- وعن عُبادَةَ بن الصامِت -رضي الله عنه-، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ تعارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الحَمْدُ للهِ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَوْ دَعَا اسْتُجِيبَ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ». رواه البخاري[(١)].

الأذكار عند الأرق، وهو السهر:

الأحاديث في هذا الباب ضعيفة، فمنها:

١- عن زيد بن ثابت -رضي الله عنه- قال: شكوت إلى النبي ﷺ أرقًا أصابني، فقال: «قُلِ: اللَّهُمَّ غَارَتِ النُّجُومُ، وَهَدَأَتِ الْعُيُونُ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، أَهْدِئْ لَيْلِي، وَأَنِمْ عَيْنِي» فقلتُها، فأذهبَ الله -عز وجل- عني ما كنت أجد. رواه ابن السني[(٢)].

٢- وروى الترمذي بإسناد ضعيف عن خالد بن الوليد -رضي الله عنه- أنه شكا إلى النبي ﷺ أنه لا ينام من الأَرَق، فقال النبي ﷺ: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلِ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الْأَرَضِينَ وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعًا أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ، أَوْ يَبْغِيَ عَلَيَّ، عَزَّ جَارُكَ،

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب التهجد، باب فضل من تعار من الليل فصلى (١١٥٤).
(٢) أخرجه ابن السني في (عمل اليوم والليلة)، باب ما يقول إذا أصابه الأرق (٧٤٩).

وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»(١).

الذكر عند الفَزَع في النوم:

الأحاديث في هذا الباب ضعيفة؛ فمنها:

ما رواه أحمد والترمذي عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: كان النبي ﷺ يُعلِّمنا كلماتٍ نقولهنَّ عند النوم من الفَزَع: «بِاسْمِ اللهِ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ»(٢).

ولابن السني أن رجلًا شكا إلى النبي ﷺ أنه يَفْزَع في مَنامه، فقال له: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلْ...»، وذكر نحوَه(٣).

الذِّكر إذا رأى رُؤيا يُحِبّها أو يَكرهها:

عن أبي سَلَمَةَ -رضي الله عنه- أنه قال: إنْ كنتُ لأرى الرؤيا تُمْرِضُني، فلقيتُ أبا قتادة، فقال: وأنا كنت لأرى الرؤيا فتمرضني، حتى سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ -وللبخاري: الحَسَنَةُ- مِنَ اللهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلَا يُحَدِّثْ بِهَا إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَى

---

(١) أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، باب دعاء دفع الأرق (٣٥٢٣)، وقال: هذا حديث ليس إسناده بالقوي، ويروى هذا الحديث عن النبي ﷺ مرسلاً من غير هذا الوجه.

(٢) أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، باب دعاء الفزع في النوم (٣٥٢٨)، وأحمد (٢/ ١٨١).

(٣) أخرجه ابن السني في (عمل اليوم والليلة)، باب ما يقول من يفزع في منامه (٧٤٨).

مَا يَكْرَهُ فَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَعَوَّذْ بِالله مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهَا، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ». متفق عليه(١).

ولمسلم: «فَإِنْ رَأَى رُؤْيَا حَسَنَةً فَلْيُبْشِرْ، وَلَا يُخْبِرْ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ»(٢).

وله أيضًا: «فَلْيَبْصُقْ عَلَى يَسَارِهِ حِينَ يَهُبُّ مِنْ نَوْمِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»(٣).

وله عن أبي قتادة -رضي الله عنه- أنه قال: فما هو إلا أن سمِعتُ بهذا الحديث فما أُباليها(٤).

وللبخاري من حديث أبي سعيد -رضي الله عنه-: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللهِ، فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَلْيُحَدِّثْ بِهَا»(٥).

ولمسلم من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه-: «الرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ، فَرُؤْيَا الصَّالِحَةِ بُشْرَى مِنَ اللهِ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ، فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ»(٦).

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب التعبير، باب إذا رأى ما يكره (٧٠٤٤)، ومسلم في كتاب الرؤيا، باب في كون الرؤيا من الله (٢٢٦١)، وجميع الروايات المذكورة بعدُ أخرجها مسلم في هذا الموضع.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الرؤيا، باب في كون الرؤيا من الله (٢٢٦٢).

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الرؤيا، باب في كون الرؤيا من الله (٢٢٦٣).

(٤) ذكره بعد الحديث (٢٢٦٢).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب التعبير، باب الرؤيا من الله (٦٩٨٥).

(٦) أخرجه مسلم في كتاب الرؤيا، باب في كون الرؤيا من الله (٢٢٦٣).

وله من حديث جابر -رضي الله عنه-: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ»(١).

النوع الرابع: ذكر الخروج من المنزل ودخوله:

عند الخروج من المنزل:

١- عن عثمان بن عفان -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ سَفَرًا أَوْ غَيْرَهُ فَقَالَ حِينَ يَخْرُجُ: بِاسْمِ اللهِ، آمَنْتُ بِاللهِ، اعْتَصَمْتُ بِاللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ؛ إِلَّا رُزِقَ خَيْرَ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ، وَصُرِفَ عَنْهُ شَرُّ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ». أخرجه أحمد(٢)، وفيه راوٍ مجهول.

وفي السنن عن أنس -رضي الله عنه- نحوه مرفوعًا، وفيه: «يقال له: هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ»(٣). قال الترمذي: حديث حسن، وقال الألباني: صحيح.

٢- وعن أُمِّ سَلَمَةَ -رضي الله عنها- قالت: ما خرج النبي ﷺ من بيتي قط إلا رفع طَرْفَه إلى السماء فقال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ». أخرجه

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الرؤيا، باب في كون الرؤيا من الله (٢٢٦٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١/ ٦٥).

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب ما يقول إذا خرج من بيته (٥٠٩٥)، والترمذي في كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا خرج من بيته (٣٤٢٦).

أبو داود -واللفظ له- والنَّسائي، وابن ماجه، والترمذي[1]، وقال: حديث صحيح.

٣- وفي صحيح مسلم من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- في إحدى رواياته حين بات عند رسول الله ﷺ، قال: فأذن المؤذن، فخرج إلى الصلاة وهو يقول: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُورًا، وَمِنْ أَمَامِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُورًا، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نُورًا**»[2].

عند دخول المنزل:

١- عن أبي مالك الأشعري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلِجِ وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ، بِاسْمِ اللهِ وَلَجْنَا، وَبِاسْمِ اللهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ**». رواه أبو داود[3]، وإسناده صحيح.

٢- وعن جابر -رضي الله عنه- أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ**

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب ما يقول إذا خرج من بيته (٥٠٩٤)، والترمذي في كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا خرج من بيته (٣٤٢٧)، والنسائي في كتاب الاستعاذة، باب الاستعاذة من الضلال (٥٤٨٨)، وابن ماجه في كتاب الدعاء، باب ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته (٣٨٨٤).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب صلاة النبي ﷺ (٧٦٣).

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب ما يقول الرجل إذا دخل بيته (٥٠٩٦).

وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ تَعَالَى عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ». رواه مسلم(١).

عند دخول المسجد والخروج منه:

١- عن أبي حميد أو أبي أُسيد -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ». رواه مسلم، وأبو داود وابن ماجه(٢)، وزادا: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ لِيَقُلْ...». وذكره.

ورواه أبو عوانة (٣)، وزاد التسليم عند الخروج أيضًا، قال الألباني: وسنده حسن أو صحيح.

وروى ابن ماجه عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال. وذكر مثله إلا في الخروج فقال: «فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»(٤).

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الأشربة، باب آداب الطعام والشراب (٢٠١٨).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب ما يقول إذا دخل المسجد (٧١٣)، وأبو داود في كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل عند دخوله المسجد (٤٦٥)، وابن ماجه في كتاب المساجد والجماعات، باب الدعاء عند دخول المسجد (٧٧٢).

(٣) مستخرج أبي عوانة (١/ ٣٤٥، رقم ١٢٣٤).

(٤) أخرجه ابن ماجه في كتاب المساجد والجماعات، باب الدعاء عند دخول المسجد (٧٧٣).

وعنده من حديث فاطمة -رضي الله عنها- زيادة البَسْمَلَة عند الدخول والخروج(١).

وعند الترمذي زيادة الصلاة على النبي ﷺ والتسليم(٢).

٢- وعن عبد الله بن عمرو بن العاصِ -رضي الله عنهما- قال: كان النبي ﷺ إذا دخل المسجد يقول: **«أَعُوذُ بِالله الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»**. قال: **«فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ»**. رواه أبو داود(٣)، قال النووي: بإسناد جيد(٤).

٣- وروى ابن السُّنِّي من حديث أبي أُمامة -رضي الله عنه- مرفوعًا عند الخروج من المسجد: فليقل: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ»**(٥).



---

(١) أخرجه ابن ماجه في كتاب المساجد والجماعات، باب الدعاء عند دخول المسجد (٧٧١).

(٢) أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة، باب ما يقول عند دخوله المسجد (٣١٤).

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل عند دخوله المسجد (٤٦٦).

(٤) الأذكار للنووي (ص٩٩، رقم ٨٦).

(٥) أخرجه ابن السني في (عمل اليوم والليلة) باب ما يقول إذا قام على باب المسجد (١٥٥).

الفصل الخامس:

أذكار العبادات

النوع الأول: أذكار الوُضُوء:

في أَوَّل الوضوء:

يقول: «بِاسْمِ اللهِ»؛ لحديث أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ». رواه أبو داود وغيره[1] بإسناد ضعيف، قال الإمام أحمد رحمه الله: لا يَثْبُتُ في هذا الباب شيءٌ[2].

في آخره:

عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ». رواه مسلم والترمذي[3]، وزاد: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ».

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة، باب في التسمية على الوضوء (١٠١)، وابن ماجه في كتاب الطهارة، باب ما جاء في التسمية على الوضوء (٣٩٧)، ورواه الترمذي في كتاب الطهارة، باب ما جاء في التسمية عند الوضوء (٢٥) عن سعيد بن زيد مرفوعًا.

(٢) ذكره النووي بمعناه في الأذكار (ص٩٠)، في أول باب ما يقول على وضوئه.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الطهارة، باب الذكر المستحب عقب الوضوء (٢٣٤)، والترمذي في كتاب الطهارة، باب في ما يقال بعد الوضوء (٥٥).

النوع الثاني: أذكار الصلاة:

الأذان والإقامة:

عن أبي مَحْذُورَةَ -رضيَ الله عنه- أن النبي ﷺ علّمه هذا الأذان: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ (مرتين)، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ (مرتين)، ثم يعيد الشهادتين على مرتين، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ (مرتين، مرتين)، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. رواه مسلم[1].

ورواه النسائي من هذا الوجه، وجعل التكبير في أوله أربعًا[2].

وفي حديث عبد الله بن زيد بن عبد ربه -رضي الله عنه- أن رجلًا علَّمه الأذان في المنام، التكبير في أوله أربعًا، وباقيه مثنى مثنى، وآخره: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ»، وذكر الإقامة بتثنية التكبير في أولها وآخرها و«قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ»، والباقي بالإفراد، فقال النبي ﷺ: «إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٌّ» رواه أحمد[3]، وهو حديث صحيح.

وعن عبد الله بن عمرو بن العاصِ -رضي الله عنهما- أن النبي ﷺ قال: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ؛ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِيَ

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، باب صفة الأذان (٣٧٩).

(٢) أخرجه النسائي في كتاب الأذان، باب كيف الأذان (٦٣٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٤٣).

الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ». رواه مسلم وأصحاب السنن إلا ابن ماجه[١].

وعن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ - وذكر بقية الأذان بمثله إلا في الحَيْعَلَتَيْنِ فيقول: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ- مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ». رواه مسلم[٢].

وعن جابر -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه البخاري[٣].

ورواه النسائي[٤] من هذا الوجه بلفظ: «الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ».

وزاد البيهقي[٥]: «إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ».

وعن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، باب استحباب القول مثل قول المؤذن (٣٨٤)، وأبو داود في كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا سمع المؤذن (٥٢٣)، والترمذي في كتاب المناقب، باب: «سلوا الله لي الوسيلة» (٣٦١٤)، والنسائي في كتاب الأذان، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد الأذان (٦٧٩).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، باب استحباب القول مثل قول المؤذن (٣٨٥).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الأذان، باب الدعاء عند النداء (٦١٤).

(٤) أخرجه النسائي في كتاب الأذان، باب الدعاء عند الأذان (٦٨١).

(٥) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٤١٠).

مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ». رواه مسلم[1].

وفي رواية له: «وَأَنَا أَشْهَدُ»[2].

الاستفتاح:

١- عن أبي هُريرة -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ كان يقول بين التكبير والقراءة: «اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ». متَّفق عليه[3].

٢- وعن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ كان إذا استفتح الصلاة كبَّر ثم قال: «وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ - وفي رواية: وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ - اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، باب استحباب القول مثل قول المؤذن (٣٨٦).

(٢) في الموضع السابق.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الأذان، باب ما يقول بعد التكبير (٧٤٤)، ومسلم في كتاب المساجد، باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة (٥٩٨).

فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي[١].

وفي رواية لأبي داود[٢]: «إذا قام إلى الصلاة المكتوبة».

٣- وعن عائشة -رضي الله عنها- قالت: كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة قال: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ». رواه أبو داود[٣]، وفي إسناده ضعف.

لكن رواه مسلم عن عَبدة عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- أنه كان يجهر بهؤلاء الكلمات: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ...» إلخ[٤]، وعبدة -رحمه الله- لم يسمع من عمر -رضي الله عنه-، فهو منقطِع.

٤- وعن عائشة -رضي الله عنها- قالت: كان -تعني النبي ﷺ- إذا قام من الليل افتتح صلاته: «اللَّهُمَّ رَبَّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ». رواه مسلم[٥].

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب صلاة النبي ﷺ (٧٧١)، وأبو داود في كتاب الصلاة، باب ما يستفتح به الصلاة (٧٦٠)، والنسائي في كتاب الافتتاح، باب الدعاء بين التكبيرة والقراءة (٨٩٨).

(٢) أخرجها أبو داود في كتاب الصلاة، باب ما يستفتح به الصلاة (٧٦١).

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب من رأى الاستفتاح بسبحانك (٧٧٦).

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، باب حُجة من قال: لا يجهر بالبسملة (٣٩٩).

(٥) أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب صلاة النبي ﷺ (٧٧٠).

٥- وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي ﷺ كان يقول إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل: «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ -وفي رواية: قَيِّمُ- وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الحَقُّ، وَوَعْدُكَ الحَقُّ، وَقَوْلُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ، وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». رواه مسلم وأبو داود[١].

وله في رواية: كان في التهجُّدِ يقول بعدما يقول: «اللهُ أَكْبَرُ» وذكره[٢].

زاد البخاري في بعض رواياته: «وَمَنْ فِيهِنَّ» في الجملة الأولى والثانية[٣]، وبعد قوله: «وَالنَّارُ حَقٌّ»: «وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ»[٤].

ذكر الركوع:

١- عن عُقْبَةَ بن عامر -رضي الله عنه- قال: لمَّا نزلت على رسول الله ﷺ: ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ قال: «اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ». ولما نزلت: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ قال: «اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ». رواه أحمد

(١) أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب صلاة النبي ﷺ (٧٦٩)، وأبو داود في كتاب الصلاة، باب ما يستفتح به الصلاة (٧٧١).
(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب ما يستفتح به الصلاة (٧٧٢).
(٣) أخرجه البخاري في كتاب الدعوات، باب الدعاء إذا انتبه (٦٣١٧).
(٤) أخرجه البخاري في كتاب التهجد، باب التهجد بالليل (١١٢٠).

وأبو داود وابن ماجه[١].

٢- وعن عائشة -رضي الله عنها- قالت: كان النبي ﷺ يُكْثِرُ أن يقول في ركوعه وسجوده: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي**» يتأوَّلُ القرآن. متَّفَق عليه[٢].

٣- وعن ابن عبَّاس -رضي الله عنهما- أن النبي ﷺ قال: «**فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ**». رواه أحمد ومسلم[٣].

٤- وعن عائشة -رضي الله عنها- أن النبي ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «**سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ**». رواه أحمد ومسلم[٤].

٥- وعن علي -رضي الله عنه- قال: كان النبي ﷺ إذا ركع قال: «**اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَمُخِّي، وَعَظْمِي، وَعَصَبِي**». رواه مسلم[٥].

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده (٨٦٩)، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة، باب التسبيح في الركوع والسجود (٨٨٧)، وأحمد (٤/ ١٥٥).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الأذان، باب التسبيح والدعاء في السجود (٨١٧)، ومسلم في كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود (٤٨٤).

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع (٤٧٩)، وأحمد (١/ ٢١٩).

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود (٤٨٧)، وأحمد (٦/ ٣٥).

(٥) تقدم تخريجه (ص: ٥٠).

٦- وعن عوف بن مالك -رضي الله عنه- قال: قمتُ مع النبي ﷺ ليلةً، قال: ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه: «**سُبْحَانَ ذِي الجَبَرُوتِ، وَالمَلَكُوتِ، وَالكِبْرِيَاءِ، وَالْعَظَمَةِ**»، ثم قال في سجوده مثل ذلك. رواه أبو داود والنسائي[1].

ذكر ما بعد الركوع:

١- عن عبد الله بن أبي أَوْفَى -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع ظهره من الركوع قال: «**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ**». رواه مسلم[2].

٢- وله من حديث أبي سعيد -رضي الله عنه- نحوه، وزاد: «**أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ**»[3].

وله من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- نحو حديث أبي سعيد -رضي الله عنه-، وفيه: «**مِلْءَ السَّمَاوَاتِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا**»[4].

وله من حديث عليٍّ -رضي الله عنه- نحو حديث عبد الله بن أبي

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده (٨٧٣)، والنسائي في كتاب التطبيق، باب الدعاء في السجود (١١٣٣).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع (٤٧٦).

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع (٤٧٧).

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع (٤٧٨).

أوفى -رضي الله عنهما-، وفيه: «وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا»[١].

٣- وعن رفاعة بن رافع -رضي الله عنه- قال: كنَّا يومًا نصلي وراء النبي ﷺ، فلما رفَع رأسه من الركعة قال: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، قال رجل وراءَه: «رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ»، فقال النبي ﷺ: «رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ». رواه البخاري[٢].

وله من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبيَّ ﷺ إذا قال: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» قال: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ»[٣].

وله من حديثه في رواية: ثم يقول وهو قائم: «رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ» بدون واو[٤]، فهذه أربع صفات.

أذكار السجود:

١- سبق حديث عقبة بن عامر، وحديثا عائشة، وحديث عوف بن مالك -رضي الله عنهم-[٥].

٢- وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي ﷺ قال: «وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ». رواه أحمد ومسلم[٦].

---

(١) تقدم تخريجه (ص:٥٠).
(٢) أخرجه البخاري: كتاب الأذان، باب فضل اللهم ربنا لك الحمد (٧٩٩).
(٣) أخرجه البخاري في كتاب الأذان، باب ما يقول الإمام ومن خلفه (٧٩٥).
(٤) أخرجه البخاري في كتاب الأذان، باب التكبير إذا قام من السجود (٧٨٩).
(٥) حديث عقبة في (ص:٥٢)، وعائشة في (ص:٥٢)، وعوف في (ص:٥٣)، رضي الله عنهم.
(٦) تقدم تخريجه (ص:٥٢).

وله من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ»[(١)].

٣- وله من حديث عليٍّ -رضي الله عنه-: وإذا سجد قال: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ»[(٢)].

٤- وله من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ كان يقول في سجوده: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ؛ دِقَّهُ وَجُلَّهُ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ»[(٣)].

وللمصلي أن يدعو بما أحب بعد دعائه بالوارد؛ لأن النبي ﷺ أمر بالاجتهاد في الدعاء، وكثرته في السجود من غير تقييد.

دعاء الجلوس بين السجدتين:

١- عن حذيفة -رضي الله عنه- قال: كان النبي ﷺ يقول بين السجدتين: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي». رواه النَّسائي وابن ماجه[(٤)].

٢- وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي ﷺ كان يقول بين

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود (٤٨٢).

(٢) تقدم تخريجه (ص: ٥٠).

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود (٤٨٣).

(٤) أخرجه النسائي في كتاب التطبيق، باب الدعاء بين السجدتين (١١٤٦)، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة، باب ما يقول بين السجدتين (٨٩٧)، وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده (٨٧٤).

السجدتين: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي». رواه الترمذي[١].

ورواه أبو داود[٢] بلفظ: «وَعَافِنِي» بدل: «وَاجْبُرْنِي».

أذكار التشهُّد:

١ – عن عبد الله بن مسعود –رضي الله عنه– أن النبي ﷺ قال: إذا صلى أحدكم فليقل: «التَّحِيَّاتُ للهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». رواه البخاري[٣].

وفي رواية: «ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُو»[٤].

وفي رواية: «فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ...» وذكره، ثم قال: «ثُمَّ يَتَخَيَّرُ بَعْدُ مِنَ الْكَلَامِ مَا شَاءَ»[٥].

وفي رواية: «مِنَ الثَّنَاءِ مَا شَاءَ»[٦].

ورواه مسلم بنحوه[٧].

---

(١) أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة، باب ما يقول بين السجدتين (٢٨٤).
(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب الدعاء بين السجدتين (٨٥٠).
(٣) أخرجه البخاري في كتاب الأذان، باب التشهد في الآخرة (٨٣١).
(٤) أخرجها البخاري في كتاب الأذان، باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد (٨٣٥).
(٥) أخرجها البخاري في كتاب الاستئذان، باب السلام اسم من أسماء الله (٦٢٣٠).
(٦) أخرجها البخاري في كتاب الدعوات، باب الدعاء في الصلاة (٦٣٢٨).
(٧) أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، باب التشهد في الصلاة (٤٠٢).

٢- وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- أنه قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن، فكان يقول: «التَّحِيَّاتُ المُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ للهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ». رواه مسلم(١).

٣- وعن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- في حديث طويل عن النبي ﷺ قال: «وَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِ أَحَدِكُمْ: التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ للهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». رواه مسلم(٢).

٤- وعن كعب بن عُجْرَة -رضي الله عنه- قال: سألْنا رسولَ الله ﷺ، فقلنا: يا رسول الله، كيف الصلاة عليكم أهلَ البيت، فإن الله قد علَّمَنا كيف نُسلِّمُ؟ قال: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». رواه البخاري(٣).

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، باب التشهد في الصلاة (٤٠٣).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، باب التشهد في الصلاة (٤٠٤).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ (٣٣٧٠).

٥- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «**إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ الآخِرِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِالله مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ**». رواه مسلم[(١)].

وللنَّسائي نحوه[(٢)]، وزاد: «**ثُمَّ يَدْعُو لِنَفْسِهِ بِمَا بَدَا لَهُ**».

ولمسلم من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي ﷺ كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن، يقول: «**قُولُوا...**» وذكر التعوُّذَ مما ذُكِرَ[(٣)].

٦- وعن عائشة -رضي الله عنها- أن النبي ﷺ كان يدعو في صلاته. وذكرت الاستعاذة مما تقدم، وزادت: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ**». متَّفق عليه[(٤)].

٧- وعن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- أنه قال لرسول الله ﷺ: عَلِّمْنِي دعاءً أدعو به في صلاتي. قال: «**قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**». رواه البخاري ومسلم[(٥)].

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب المساجد، باب ما يستعاذ منه في الصلاة (٥٨٨).

(٢) أخرجه النسائي في كتاب السهو، باب التعوذ في الصلاة (١٣١١).

(٣) أخرجه مسلم في كتاب المساجد، باب ما يستعاذ منه في الصلاة (٥٩٠).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الأذان، باب الدعاء قبل السلام (٨٣٢)، ومسلم في كتاب المساجد، باب ما يستعاذ منه في الصلاة (٥٨٩).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الأذان، باب الدعاء قبل السلام (٨٣٤)، ومسلم في كتاب

٨- وعن مُعَاذ بن جَبَل -رضي الله عنه- قال: لَقِيَني النبي ﷺ فقال: «إِنِّي أُوصِيكَ بِكَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ فِي كُلِّ صَلَاةٍ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ». رواه أحمد والنسائي وأبو داود(١).

الذِّكر بعد السلام:

١- عن ثَوْبَان -رضي الله عنه- قال: كان النبي ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثًا، وقال: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ». وسُئِلَ الأَوْزَاعِيّ: كيف الاستغفار؟ فقال: تقول: أَسْتَغْفِرُ اللهَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ. رواه مسلم(٢).

وله عن عائشة -رضي الله عنها- أن النبي ﷺ إذا سلم لم يقعد إلا مقدار ما يقول. وذكرته(٣).

٢- وعن المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ كان يقول في دُبُر كل صلاة مكتوبة: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ». متفق عليه(٤)، واللفظ للبخاري.

= الذكر والدعاء، باب الدعوات والتعوذ (٢٧٠٥).

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الوتر، باب في الاستغفار (١٥٢٢)، والنسائي في كتاب السهو، باب الدعاء بعد الذكر (١٣٠٤)، وأحمد (٥/ ٢٤٤).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة (٥٩١).

(٣) أخرجه مسلم في كتاب المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة (٥٩٢).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الأذان، باب الذكر بعد الصلاة (٨٤٤)، ومسلم في كتاب المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة (٥٩٣).

٣- وعن عبد الله بن الزُّبَيْر -رضي الله عنهما- أنه كان يقول في دُبُر كل صلاة حين يسلم: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ، وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ». وقال: كان رسول الله ﷺ يهلِّل بهنَّ دُبُرَ كل صلاة. رواه مسلم(١).

٤- وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال لفقراء المهاجرين: «أَفَلَا أُعَلِّمُكُمْ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ؟». قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «تُسَبِّحُونَ وَتُكَبِّرُونَ وَتَحْمَدُونَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ»(٢)، هذا لفظ البخاري.

٥- ولمسلم عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن رسول الله ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ: تَمَامَ المئة: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»(٣).

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة (٥٩٤).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الأذان، باب الذكر بعد الصلاة (٨٤٣)، ومسلم في كتاب المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة (٥٩٥).

(٣) أخرجه مسلم في كتاب المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة (٥٩٧).

٦- وله من حديث كَعْب بن عُجْرَة -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «مُعَقِّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ: ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ»(١).

٧- وعن سعد بن أبي وقَّاص -رضِي الله عنه- قال: كان النبي ﷺ يَتَعَوَّذ دُبُر الصلاة بهؤلاء الكلمات: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». رواه البخاري(٢).

٨- وعن مُعاذ بن جَبَل -رضِي الله عنه- أن النبي ﷺ قال له: «يَا مُعَاذُ، وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ، لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ». رواه أبو داود والنسائي(٣)، قال النووي: إسناده صحيح.

٩- وعن عُقْبَةَ بن عامر -رضي الله عنه- قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ المعوِّذات دُبُرَ كل صلاة. رواه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي(٤)، وصححه ابن حِبَّان(٥).

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة (٥٩٦).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الدعوات، باب التعوذ من البخل (٦٣٧٠).

(٣) تقدم تخريجه (ص:٥٩).

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب الوتر، باب في الاستغفار (١٥٢٣)، والترمذي في كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في المعوذتين (٢٩٠٣)، والنسائي في كتاب السهو، باب الأمر بقراءة المعوذات (١٣٣٧)، وأحمد (٤/ ١٥٥).

(٥) في صحيحه (٢٠٠٤).

١٠- وعن مسلم بن الحارث التميمي -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ أَسَرَّ إليه فقال: «إِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ فَقُلِ: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ؛ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ ثُمَّ مُتَّ فِي لَيْلَتِكَ كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنْهَا، وَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ كَذَلِكَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ مُتَّ فِي يَوْمِكَ كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنْهَا». رواه أبو داود[١].

ورواه النسائي بنحوه، وزاد: «فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ»[٢].

١١- وعن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ أُعْطِيَ بِهِنَّ سَبْعًا: كُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ نَسَمَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ حِفْظًا مِنَ الشَّيْطَانِ، وَحِرْزًا مِنَ الْمَكْرُوهِ، وَلَمْ يَلْحَقْهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ ذَنْبٌ إِلَّا الشِّرْكَ بِاللهِ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ أُعْطِيَ مِثْلَ ذَلِكَ لَيْلَتَهُ». رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد حسن[٣]، وله شواهد كثيرة.

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح (٥٠٧٩).

(٢) هذه الرواية رواها أبو داود بمعناها في نفس الموضع السابق، والنسائي في السنن الكبرى (٩٨٥٩).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٦٥).

النوع الثالث: أذكار الزكاة:

عند دفع الزكاة:

يقول المزكي إذا أخرج زكاته: «اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي؛ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»(١).

وقيل: يقول: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا مَغْنَمًا، وَلَا تَجْعَلْهَا مَغْرَمًا»(٢)، وهذا الحديث ضعيف.

عند أخذ الزكاة:

يقول الآخِذ للمزكي: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْكَ»(٣)، أو يدعو بما يراه مناسبًا؛ وذلك لأن الله تعالى قال لنبيه ﷺ: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة:١٠٣].

النوع الرابع: أذكار الصوم:

الذكر عند الفطر:

«اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ، وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ، فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»(٤).

---

(١) ذكره النووي في الأذكار (ص٣٦٢).

(٢) أخرجه ابن ماجه في كتاب الزكاة، باب ما يقال عند إخراج الزكاة (١٧٩٧)، وقال البوصيري (٢/ ٨٨): هذا إسناد ضعيف.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الزكاة، باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة (١٤٩٧)، ومسلم في كتاب الزكاة، باب الدعاء لمن أتى بصدقة (١٠٧٨).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ١٤٦).

ووردت آثار أخرى، والجميع في أسانيدها ما فيها، لكن إذا قالها الإنسان فلا بأس.

وإذا كان اليوم حارًا وشرب بعد الفطور، فإنه يقول: «ذَهَبَ الظَّمَأُ، وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ، وَثَبَتَ الْأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللهُ»(١).

ما يقوله لمن شتمه أو قاتله:

يُسَنُّ له أن يقول: «إِنِّي صَائِمٌ»؛ لقول النبي ﷺ: «فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ»(٢).

والصحيح أنه يقولها جهرًا في صوم النافلة والفريضة؛ وذلك لأن فيها ثلاث فوائد:

- **الفائدة الأولى**: بيان أن المشتوم لم يترك مقابلة الشاتم إلا لكونه صائمًا، لا لعجزه عن المقابلة؛ لأنه لو تركه عجزًا عن المقابلة لاستهان به الآخر، وصار فيه ذل له، فإذا قال: «إني صائم» فكأنه يقول: أنا لا أعجز عن مقابلتك، لكني امرؤ صائم.

- **الفائدة الثانية**: تذكير هذا الرجل بأن الصائم لا يشاتم أحدًا، وربما يكون هذا الشاتم صائمًا، فيكون قوله هذا متضمنًا لنهيه عن الشتم.

- **الفائدة الثالثة**: توبيخ هذا الساب والمقاتل.

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الصيام، باب القول عند الإفطار (٢٣٥٧).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الصوم، باب فضل الصيام (١٨٩٤)، ومسلم في كتاب الصيام، باب حفظ اللسان للصائم (١١٥١).

الدعاء في ليلة القدر:

يُستحَب أن يدعو فيها بما ورد عن النبي ﷺ، ومنه: «**اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي**»؛ لحديث عائشة -رضي الله عنها- قالت: يا رسول الله، إن وافقتُ ليلة القدر فبم أدعو؟، قال: «**قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي**»[1]، وكذلك الأدعية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ولْيُعْلَم أن الأدعية الواردة خيرٌ وأكمل وأفضل من الأدعية المسجوعة التي يسجعها الناس.

النوع الخامس: أذكار الحج:

عند إرادة النُّسُك:

يقول في العُمرة: «**لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ عُمْرَةً**»، وفي الحج: «**لبَيْك اللَّهُمَّ حَجًّا**»، وفي القِران: «**لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا**»[2].

تنبيه: لم يكن الرسول ﷺ إذا أراد أن يحرم بالحج والعمرة يقول: اللهم إني أريد العمرة أو: اللهم إني أريد الحج.

عند الاستنابة:

الأَوْلَى أن يُصَرِّح الوكيل بذكر موكِّله فيقول: «**لَبَّيْكَ عن فلان**»، وإن

---

(١) أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، باب في فضل سؤال العافية (٣٥١٣)، وابن ماجه في كتاب الدعاء، باب الدعاء بالعفو والعافية (٣٨٥٠)، وأحمد (٦/ ١٨٢).

(٢) رواه مسلم في كتاب الحج، باب في الإفراد والقِران (١٢٣٢).

كانت أنثى قال: «لبيك عن أُمّ فلان» أو: «عن بنت فلان»[١]، وإن نوى بقلبه ولم يذكر الاسم فلا بأس.

الاشتراط في الإحرام:

إذا كان من يريد الإحرام خائفًا من عائق يمنعه من إتمام نُسُكه من مرض أو غيره فإنه يُسَنّ أن يشترط عند نية الإحرام، فيقول عند عقده: «إنْ حَبَسَني حابسٌ فمَحِلِّي حيثُ حَبَسْتَني»؛ لأن النبي ﷺ دخل على ضُبَاعَة بنت الزبير -رضي الله عنها- فقال: «لَعَلَّكِ أَرَدْتِ الحَجَّ». فقالت: والله ما أجدني إلا وَجِعةً، فقال لها: «حُجِّي وَاشْتَرِطِي، قُولِي: اللَّهُمَّ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي»[٢].

وأما من لا يخاف من عائق يمنعه من إتمام نُسُكه فلا ينبغي له أن يشترط؛ لأن النبي ﷺ أحرم ولم يشترط، ولم يأمر كل أحد بالاشتراط أمرًا عامًّا.

وفائدة الاشتراط أنه إذا وجد المانع حَل من إحرامه مجانًا، أي: بلا هَدْيٍ.

التلبية:

«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ

---

(١) انظر سنن أبي داود في كتاب المناسك، باب الرجل يحج عن غيره (١٨١١) وابن ماجه في كتاب المناسك، باب الحج عن الميت (٢٩٠٣).

(٢) رواه البخاري بمعناه في كتاب النكاح، باب الأكفاء في الدين (٥٠٨٩)، ومسلم في كتاب الحج، باب جواز اشتراط المحرم (١٢٠٧).

وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ»[١].

وبين يَدَيِ التلبية يُسبِّح اللهَ تبارك وتعالى، ويُكبِّر، ثم يُهِلّ، فيقول: **«سُبْحَانَ اللهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ»**[٢].

وروى الإمام أحمد رحمه الله في المسند أن النبي ﷺ كان يقول: **«لَبَّيْكَ إِلَهَ الحَقِّ»**[٣].

وكان ابن عمر -رضي الله عنهما- يزيد: **«لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ»**[٤].

فلو زاد الإنسان مثل هذه الكلمات فنرجو ألا يكون به بأس اقتداءً بعبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-، لكن الأَوْلَى مُلازَمَة ما ثَبَت عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وله أن يُكَبِّر بدل التلبية إذا كان في وقت التكبير كعشر ذي الحجة؛ لقول أنس -رضي الله عنه-: حَجَجْنَا مع النبي ﷺ، فمِنَّا المكبِّر، ومنا المُهِلّ[٥].

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الحج، باب التلبية (١٥٤٩)، ومسلم في كتاب الحج، باب التلبية وصفتها ووقتها (١١٨٤) مرفوعًا من حديث ابن عمر، وأخرجه مسلم في كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ (١٢١٨) من حديث جابر -رضي الله عنه-.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الحج، باب التحميد والتسبيح والتكبير (١٥٥١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣٤١)، وأخرجه النسائي في كتاب مناسك الحج، باب كيف التلبية (٢٧٥٣)، وابن ماجه في كتاب المناسك، باب التلبية (٢٩٢٠).

(٤) أخرجه بنحوه مسلم في كتاب الحج، باب التلبية وصفتها ووقتها (١١٨٤).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب العيدين، باب التكبير أيام منى (٩٧٠)، ومسلم في كتاب الحج، باب التلبية والتكبير (١٢٨٥).

والتلبية مشروعة في العمرة من الإحرام إلى أن يبتدئ بالطواف، وفي الحج من الإحرام إلى أن يبتدئ برمي جمرة العقبة يوم العيد.

وينبغي أن يُكْثِرَ من التلبية خصوصًا عند تغير الأحوال والأزمان، مثل: أن يعلو مرتفعًا، أو ينزل منخفضًا، أو يقبل الليل، أو النهار، وأن يسأل الله بعدها رضوانه والجنة، ويستعيذ برحمته من النار.

عند دخول المسجد الحرام:

«بِاسْمِ اللهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، أَعُوذُ بِاللهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَبِسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»(١).

عند ابتداء الطواف:

يقول عند ابتداء الطواف: «بِاسْمِ اللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ إِيمَانًا بِكَ، وَتَصْدِيقًا بِكِتَابِكَ، وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَاتِّبَاعًا لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ».

أما في الأشواط الأخرى، فإنه يكبر كلما حاذى الحَجَر الأسود اقتداءً برسول الله ﷺ(٢).

ولم يَرِد عن النبي ﷺ في الطواف دعاء مخصَّص لكل شوط.

---

(١) انظر (ص:٤٤).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الحج، باب التكبير عند الركن (١٦١٣).

ما يقال بين الركن اليماني والحجَر الأسود:

«رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

وروي عن النبي ﷺ أنه كان يقول أيضًا: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ»، ولكنه حديث ضعيف[١].

الذِّكر إذا تقدم إلى مقام إبراهيم عليه الصلاة والسلام:

يقرأ: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة:١٢٥][٢].

الذكر إذا دنا من الصفا:

«﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:١٥٨] أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللهُ بِهِ»[٣]، ولا يقرؤها في غير هذا الموضع.

الذكر على الصفا والمروة:

يكبر الله، ويحمده وهو رافع يديه كرفعهما في الدعاء ثلاث مرات، ويقول ما ورد، ومنه: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ»[٤]، ثم يدعو بما أحب، ثم يعيد الذكر مرةً ثانيةً، ثم يدعو بما أحب، ثم يعيد الذكر مرةً ثالثةً.

---

(١) أخرجه ابن ماجه في كتاب الحج، باب فضل الطواف (٢٩٥٧).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الحج، باب حجة النبي غ (١٢١٨).

(٣) الحديث السابق.

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الحج، باب حجة النبي غ (١٢١٨).

الذكر في عرفة:

كان أكثر دعاء النبي ﷺ في ذلك الموقف العظيم: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**»[١].

والسنَّة للحاج أن يَتَفَرَّغَ في آخر يوم عرفة للدعاء والذكر والقراءة، ويحرص على الأذكار والأدعية الواردة عن النبي ﷺ، فإنها من أجمع الأدعية وأنفعها.

وإذا لم يُحِط بالأدعية الواردة عن رسول الله ﷺ دعا بما يعرف من الأدعية المباحة.

عند المَشْعَر الحرام في مُزْدَلِفَة:

يُوحِّد الله، ويَحْمَده، ويكبره، ويهلله، ويدعوه[٢]، ويقرأ: ﴿فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ﴾ [البقرة:١٩٨] الآيتين، وقراءة هاتين الآيتين لا أعلم فيها سنةً، لكنها مناسبة، لأن الإنسان يذكِّر نفسه بما أمر الله به في كتابه.

الذِّكر عند رمي الجمار:

«**اللهُ أَكْبَرُ**»، وذلك مع كل حصاة[٣].

---

(١) انظر جامع الترمذي: كتاب الدعوات، باب في دعاء يوم عرفة (٣٥٨٥).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الحج، باب حجة النبي غ (١٢١٨).

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الحج، باب حجة النبي غ (١٢١٨).

صيغ التكبير أيام العيد:

- الأولى: «اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، واللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، ولله الحمدُ».
- الثانية: «اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، لا إلهَ إلَّا اللهُ، واللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، ولله الحمدُ».

الثالثة: «اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، لا إلهَ إلا اللهُ، واللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، ولله الحمدُ».

ما يُقال عند نَحر أو ذبح الهدي:

«بِاسْمِ اللهِ واللهُ أَكْبَرُ»[١]، «اللهمَّ هذا مِنكَ ولكَ»[٢]، أي «منك» عطاءً ورزقًا، «ولك» تعبُّدًا وشرعًا وإخلاصًا.

وينبغي أن يقول: «اللهمَّ تقبَّلْ منِّي، اللهمَّ هذا عنِّي وعن أهل بيتي»[٣].



(١) أخرجه البخاري في كتاب الأضاحيّ، باب من ذبح الأضاحي بيده (٥٥٥٨)، ومسلم في كتاب الأضاحي، باب استحباب استحسان الأضحية (١٩٦٦).

(٢) أخرجه الدارمي في كتاب الأضاحي، باب السنة في الأضحية (١٩٤٥).

(٣) انظر صحيح مسلم: كتاب الأضاحي، باب استحباب استحسان الأضحية (١٩٦٧) عن عائشة -رضي الله عنها-، وما رواه الإمام أحمد (٦/٨) عن أبي رافع -رضي الله عنه-.

الفصل السادس:

الأذكار العارضة

١- ذكر الاستخارة:

عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ - ويسمي حاجته - خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ». رواه البخاري[1].

والاستخارة سُنة إذا هَمَّ بشيء ولم يتبين له رُجحان فعله أو تركه، أما ما تبين له رجحان فعله أو تركه فلا تُشرَع فيه الاستخارة، ولذلك كان النبي ﷺ يفعل الأمور الكثيرة ولم يُنقَل عنه أنه كان يصلي صلاة الاستخارة.

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب التهجد، باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى (١١٦٢).

٢- أذكار السَّفر:

أ- إذا وضع رجله في مركوبه فليقل: «بِاسْمِ اللهِ»، فإذا ركب واستقر عليه فليذكر نعمة الله عليه بتيسير هذا المركوب له ثم ليقل: «اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ. اللهمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ في سَفَرِنا هذا البِرَّ والتقوى، ومِنَ العَمَلِ ما تَرْضَى، اللهمَّ هَوِّنْ علينا سَفَرَنا هذا، واطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللهمَّ أنتَ الصاحِبُ في السَّفَرِ، والخَلِيفَةُ في الأَهْلِ، اللهمَّ إني أعوذُ بكَ من وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وكآبَةِ المَنْظَرِ، وسُوءِ المُنْقَلَبِ في المالِ والأهلِ». وإذا رجع قالهنّ وزاد فيهنّ: «آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»[١].

ب- وعن عبد الله بن سَرْجِسَ -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر يَتَعَوَّذُ من وَعْثَاءِ السَّفَر، وكآبة المُنْقَلَبِ، والحَوْرِ بعدَ الكَوْرِ، ودعوة المظلوم، وسُوء المنظَرِ في الأهل والمال. رواه مسلم[٢].

جـ- وينبغي أن يُكبر كلما صعِد مكانًا عاليًا، ويُسبح إذا هبط مكانًا منخفضًا؛ لقول جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-: كنا إذا صعِدنا كبَّرنا، وإذا نزلنا سبَّحنا[٣].

وكذلك الطائرة، فعند ارتفاعها تكبر، وعند نزولها في المطار تسبح.

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الحج، باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره (١٣٤٢).
(٢) أخرجه مسلم في كتاب الحج، باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره (١٣٤٣).
(٣) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير، باب التسبيح إذا هبط واديًا (٢٩٩٣).

ووجه ذلك أن الإنسان إذا علا فإنه يرى نفسه في مكان عالٍ، فقد يستعظم نفسه؛ فيقول: «الله أكبر»، يعني: يرد نفسه إلى الاستصغار أمام كبرياء الله -عز وجل-.

أما إذا نزل فالنزول سُفُول ودُنُوّ وذُل فيقول: «سبحان الله»، يعني أُنَزِّه الله -سبحانه وتعالى- عن السفول والنزول.

د- وعن ابن عمر -رضي الله عنه- قال: كان النبي ﷺ إذا قفل من الحجّ أو العُمرة كلما أوفى على ثَنِيَّةٍ أو فَدْفَدٍ كَبَّرَ ثلاثًا ثم قال: «**لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ له، له المُلْكُ، وله الحَمْدُ، وَهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، سَاجِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ**». متفق عليه[1].

وفي رواية لمسلم: إذا قَفَلَ من الجُيُوش أو السرايا أو الحج أو العمرة.

٣- ذكر ركوب الدابة:

عن علي بن ربيعة قال: شهدت علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- وأُتِيَ بدابة ليركبها، فلما وضع رجله في الرِّكاب قال: «**باسمِ اللهِ**»، فلما استوى على ظهرها قال: «**الحمدُ للهِ**»، ثم قال: «**سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا، وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ**»، ثم قال: «**الحمدُ للهِ**» ثلاثَ مراتٍ، ثم قال: «**اللهُ أكبرُ**» ثلاث مرات، ثم قال: «**سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ**

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير، باب التكبير إذا علا شرفًا (٢٩٩٥)، ومسلم في كتاب الحج، باب ما يقول إذا قفل من سفر الحج (١٣٤٤).

نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ». ثم ضحِك، فقيل: يا أميرَ المؤمنين، من أي شيءٍ ضحِكتَ؟ قال: رأيت النبي ﷺ فعل كما فعلت، ثم ضحك، فقلت: يا رسولَ الله، من أي شيء ضحكتَ؟ قال: «إِنَّ رَبَّكَ يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي». رواه أبو داود والترمذي[1]، وقال: حديث حسن، وفي بعض النسخ: حسن صحيح، وهذا لفظ أبي داود.

٤- ذكر نزول المَنْزِل:

أ- عن خَوْلَة بنت حَكِيم -رضي الله عنها- قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ». رواه مسلم[2].

ب- وعن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر فأقبل الليل قال: «يَا أَرْضُ، رَبِّي وَرَبُّكِ اللهُ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكِ وَشَرِّ مَا فِيكِ وَشَرِّ مَا خُلِقَ فِيكِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَدِبُّ عَلَيْكِ، وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ أَسَدٍ وَأَسْوَدَ، وَمِنَ الحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ، وَمِنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ، وَمِنْ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ»[3].

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد، باب ما يقول الرجل إذا ركب (٢٦٠٢)، والترمذي في كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا ركب دابة (٣٤٤٦).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب في التعوذ من سوء القضاء (٢٧٠٨).

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد، باب ما يقول الرجل إذا نزل المنزل (٢٦٠٣).

٥- ذِكر الإقبال على القرية، وعلى بلده:

١- عن صُهَيْبٍ -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ لم يرَ قريةً يريد دخولها إلا قال حين يراها: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا». رواه النسائي[١].

٢- وعن أنس -رضي الله عنه- قال: أقبلنا مع النبي ﷺ، حتى إذا كنا بظهر المدينة قال: «آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ» فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا المدينة. رواه مسلم[٢].

٣- كان النبي ﷺ إذا أقبل على البلد قال: «اللَّهُمَّ حَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا، وَحَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيْنَا»[٣]، وهذا الحديث ضعيف.

٦- ذِكر رُؤية الهلال:

عن طلحة بن عبيد الله -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال قال: «اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، رَبِّي

---

(١) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا رأى قريةً يريد دخولها (٥٤٣)، والحاكم (٢/ ١٠٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٢٥٢)، وابن السني في (عمل اليوم والليلة)، باب ما يقول إذا رأى قريةً يريد دخولها (٥٢٤)، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الحج، باب ما يقول إذا قفل من سفر الحج وغيره (١٣٤٥)، وأخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير، باب ما يقول إذا رجع من الغزو (٣٠٨٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٢٩٤).

وَرَبُّكَ اللهُ، هِلَالُ رُشْدٍ وَخَيْرٍ» رواه الترمذي[1]، وقال: حديث حسن.

٧- إذا هَبَّت الريح:

عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: كان رسول الله ﷺ إذا عَصَفَتِ الرِّيحُ قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ». رواه مسلم[2].

٨- إذا قَصَفَ الرعدُ:

أ- عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله ﷺ كان إذا سمع صوت الرعد والصواعق قال: «اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ، وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ»[3].

ب- وأُثِرَ عن عبد الله بن الزبير -رضي الله عنهما- أنه كان يقول: «سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ»[4].

---

(١) أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، باب ما يقول عند رؤية الهلال (٣٤٥١)، وأحمد (١/ ١٦٢)، والدارمي في كتاب الصوم، باب ما يقال عند رؤية الهلال (١٦٨٧) واللفظ له، دون قوله: «هلال خير ورشد»، وهي عند أبي داود في كتاب الأدب، باب ما يقول الرجل إذا رأى الهلال (٥٠٩٢) من حديث قتادة مرسلًا.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب صلاة الاستسقاء، باب التعوُّذ عند رؤية الريح (٨٩٩).

(٣) أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا سمع الرعد (٣٤٥٠)، وأحمد (٢/ ١٠٠).

(٤) أخرجه مالك في كتاب الجامع، باب جامع الكلام (٢٠٩٤).

٩- إذا كثُر المطر:

عن أنس -رضي الله عنه- قال: دخل رجل المسجد يوم الجمعة ورسول الله ﷺ قائم يخطب الناس، فقال: يا رسول الله، هلكت الأموال وانقطعت السُّبُل فادعُ الله أن يُغِيثَنا، فرفع رسول الله ﷺ يديه ثم قال: «**اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا**». قال أنس: ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قَزَعَة، وما بيننا وبين سَلْعٍ من بُنيانٍ ولا دار، فطلعت من ورائه سحابة مثل التُّرْسِ، فلما تَوَسَّطَتِ السماءَ انتشرتْ ثم أمطرت، فلا والله ما رأينا الشمس سَبْتًا، ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله ﷺ قائم يخطب، فاستقبله قائمًا فقال: يا رسولَ الله، هَلَكَتِ الأموالُ وانقطعتِ السُّبُلُ فادعُ الله يُمْسِكُها عنَّا، فرفع رسول الله ﷺ يديه ثم قال: «**اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالظِّرَابِ وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ**». قال: فانْقَلَعَتْ وخرجنا نَمْشِي في الشمس[١].



(١) أخرجه البخاري في كتاب الجمعة، باب الاستسقاء في المسجد الجامع (١٠١٣)، ومسلم في كتاب صلاة الاستسقاء، باب الدعاء في الاستسقاء (٨٩٧).

الفصل السابع:

الصَّلاة على النَّبي صلى الله عليه وسلم

فضل الصَّلاة على النَّبي ﷺ:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ [الأحزاب:٥٦].

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا». رواه مسلم(١).

وعن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً». رواه الترمذي(٢)، وقال: حديث حسن.

وعن أوس بن أوس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ؛ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ». فقالوا: يا رسول الله، وكيف تُعْرَضُ صلاتنا عليك وقد أَرِمْتَ؟ -يقولون: بَلِيتَ- فقال: «إِنَّ اللهَ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ». رواه أبو داود بإسناد صحيح(٣).

---

(١) تقدم تخريجه (ص:٤٨).

(٢) أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة، باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ (٤٨٤).

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب في الاستغفار (١٥٣١)، والنسائي في كتاب الجمعة، باب إكثار الصلاة على النبي ﷺ (١٣٧٥)، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة،

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ**». رواه أبو داود بإسناد صحيح(١).

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «**مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ**». رواه أبو داود بإسناد صحيح(٢).

وعلي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْبَخِيلُ الَّذِي مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**». رواه الترمذي(٣)، وقال: حديث حسن صحيح.

وعن فَضَالَةَ بن عُبيد -رضي الله عنه- قال: سمِع رسول الله ﷺ رجلًا يدعو في صلاته لم يُمَجِّدِ الله تعالى، ولم يصلِّ على النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**عَجِلَ هَذَا**»، ثم دعاه فقال له أو لغيره: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَمْجِيدِ رَبِّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَدْعُو بَعْدُ بِمَا شَاءَ**». رواه أبو داود والترمذي(٤)، وقال: حديث حسن صحيح.

= باب في فضل الجمعة (١٠٨٥)، وأحمد (٤/ ٨).

(١) أخرجه أبو داود في كتاب المناسك، باب زيارة القبور (٢٠٤٢).

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب المناسك، باب زيارة القبور (٢٠٤١).

(٣) أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، باب قول رسول الله ﷺ: «رَغِمَ أنفُ..» (٣٥٤٦).

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب الدعاء (١٤٨١)، والترمذي في كتاب الدعوات، باب ما جاء في جامع الدعوات (٣٤٧٧)، والنسائي في كتاب السهو، باب التمجيد

وعن أُبَيِّ بن كَعْب -رضي الله عنه- قال: قلت: يا رسول الله، إني أُكْثِرُ الصلاة عليك، فكم أجعل لك من صلاتي؟، فقال: «مَا شِئْتَ»، قال: قلت: الرُّبُعَ، قال: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». قلتُ: النصفَ، قال: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». قال: قلتُ: فالثُّلُثَيْنِ. قال: «ما شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». قلت: أجعل لك صلاتي كلَّها. قال: «إِذًا تُكْفَى هَمَّكَ، وَيُغْفَرَ لَكَ ذَنْبُكَ»(١).

ولو أن الإنسان جعل كل دعاء يدعو به مقرونًا بالصلاة على النبي ﷺ لكان يُكفى همَّه ويُغفر ذنبه كما جاء في الحديث.

والصَّلاة على النَّبي ﷺ واجبة في مواضع؛ منها:

١- إذا ذُكِرَ اسمُه عندك؛ لأن رسول الله ﷺ قال: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ»(٢).

٢- في التشهُّد الأخير في الصلاة، فعند كثير من العلماء أنها ركن لا تَصِحُّ الصلاةُ إلا به، وعند بعضهم أنها سُنَّة، وعند بعضهم أنها واجبة، والاحتياط ألا يَدَعَها الإنسان في صلاته.

= والصلاة على النبي ﷺ (١٢٨٥)، وأحمد (٦/ ١٨).

(١) أخرجه الترمذي في كتاب صفة القيامة، باب في الترغيب في ذكر الله (٢٤٥٧)، وأحمد (٥/ ١٣٦)، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

(٢) أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، باب قول رسول الله ﷺ: «رغم أنف..» (٣٥٤٥).

الصِّيغ الواردة في الصَّلاة على النَّبي ﷺ:

١- عن كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ -رضي الله عنه- قال: خرج علينا النبي ﷺ فقلنا: يا رسول الله، قد علِمنا كيف نُسَلِّم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**». متفق عليه(١).

٢- وعن أبي مسعود البَدْرِيّ -رضي الله عنه- قال: أتانا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس سعد بن عُبَادَة -رضي الله عنه- فقال له بَشِيرُ ابن سَعْد: أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله، فكيف نصلي عليك؟ فسكت رسول الله ﷺ حتى تَمَنَّيْنَا أنه لم يَسْأَلْه، ثم قال رسول الله ﷺ: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ**». رواه مسلم(٢).

٣- وعن أبي حُمَيْدٍ الساعِدِيّ -رضي الله عنه- قال: قالوا: يا رسول الله، كيف نصلي عليك؟ قال: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى**

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾ (٤٧٩٧)، ومسلم في كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ (٤٠٦).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ (٤٠٥).

أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». متفق عليه[1].

«اللهمَّ صَلِّ على محمدٍ» يعني: اللهم أَثْنِ عليه في المَلَإِ الأعلى، أي: اذْكُرْهُ بالصفات الحميدة، والملأُ الأعلى هم الملائكة، فإذا قلتَ: «اللَّهُمَّ صلِّ على محمد» فكأنك تقول: يا ربِّ صِفْه بالصفات الحميدة، واذكُرْه عند الملائكة حتى تَزدادَ محبَّتُهم له، ويزدادَ ثوابُه بذلك.

والله أعلم والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.



---

(١) أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ (٣٣٦٩)، ومسلم في كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ (٤٠٧).

فهرس المحتويات